معتد به الانفصال فلا يقال في حبلى حبل ولا في حمرا حمر بل الالف لازمة غير
منفكة بخلاف ضاربة مثلا فانه قد تحذف التا ويقال ضارب   تانيث
اخرا اي فهذا مؤنث مرتين وفي كلامه هنا ما سبق في قوله فكانه جمع مرتين
فالاولى ان يقال العلة الفرعية اللفظية هي لزوم الزيادة حتى صارت
الهمزة كانها من اصول الكلمة وفرعية المعنى هي الدلالة على التانيث قاله
الشنواني وفي شرح اللب للسيد ان الالف تكون سببا كالتا ولزومها
للكلمة من حيث ان الكلمة صيغت عليها بمنزلة تانيث اخر فهما تانيثان
احدهما لفظي وهو نفس الالف والثاني معنوي وهو لزومها   مع العلمية
اي سواء كانت شخصية كحمزة وطلحة وخديجة اوجنسية كاسامة
لانه علم الجنس كعلم الشخص في الاحكام اللفظية التي منها الصرف وعدمه
وزيادة الالف والنون من اضافة الصفة للموصوف اي الالف والنون
الزايد قال لان العلة هي الالف والنون الزايد فان لا انفس زيادتهما
وقوله المضارعتين اي المشابهتين وبين الشارح وجه الشبه بامرين
الاول قوله لامتناع بنا الخ الثاني قوله وانهما لا تلحقهما التا وانما خص
الشبه بالف التانيث الممدودة مع انهما مشابهتين للمقصورة ايضا
لظهور المشابهة فيها فان قلت لم كانت زيادة الالف والنون
محتاجة لعلة اخرى معها في منع الصرف وهلا استقلت بالمنع وحدها
كالف التانيث وجوابه ان الف التانيث مستلزمة لعلة اخرى
معنوية بخلاف الالف والنون وانما قيدهما بالزيادة احترازا عن
غير المزيدتين وقد يكون لفظ واحد محتملا لهما كحسان فان اخذ من
الحسن صرف وان اخذ من الحس بفتح الحا وهو القتل يقال حس
البرد الجراد اي قتله منع من الصرف وشيطان ان اخذ من شطن
بمعنى بعد صرف او من شاط بمعنى احترق منع من الصرف وعفان
ان اخذ من العفة منع او من العفونة صرف وحيان ان اخذ من الحياة
منع او من الحين بفتح الحا وسكون اليا بمعنى الهلاك صرف فلو ابدلت

من

من النون الزايدة لاما كاصيلان مسمى به فان اصله اصيلان تصغيرها
اصلان منع من الصرف اعطا للبدل حكم المبدل منه   كعمران وغطفان
اسم لقبيلة واصبهان اسم لبلدة من بلاد العجم   فان فيه العلمية
اي الشخصية ومثلها العلمية الجنسية في نحو ثعلبان فانه علم جنس
لدابة اصغر من الخنفسا على قدر العنكبوت تنفخ الطعام ولها
ستة ارجل تتولد في الاماكن الندية   فان فيه العلمية لانه علم
لبلدة بالشام مركب من بعل وهو اسم صنم وبك وهو اسم صاحب هذه
البلدة   والتركيب هذا هو العلة اللفظية واما العلة المعنوية
فهي العلمية   والتانيث لفظا ومعنى اي من جهة اللفظ بان
تلحقه علامة التانيث وهي تا زايدة في اخر الاسم تقلب في الوقف
ها كالتا في فاطمة ومن جهة المعنى بان يكون علما لمونث   او معنى
وهو المسمى بالتانيث المعنوي   لرجل لما لو كان علما لامراة فانه
يكون من القسم الاول   وهو تانيث معنوي اي يرجع للمعنى والعلمية
ايضا علة معنوية فلم يتحقق في هذا القسم علتان فرعيتان مختلفتان ن
مختلفتان بل العلتان هنا مرجعهما للمعنى كما تقدم في حايض فاي موجب
لمنع الصرف وهلا صرف هذا النوع كما صرف حايض مع كونه مثله واحسن
ما اجيب به هنا ان اللفظ الموضوع لمونث يوصف تبعا لمعناه بانه لفظ
مونث فالتانيث بحسب الاصل للمعنى واكتسب اللفظ الوصف به فرجعت
هذه العلة للفظ بواسطة هذا التحصيل ولما كان ذلك التانيث المعنوي
ضعيفا عن التانيث اللفظي احتيج الى تقويته فشرط ان ينضم اليه واحد
من الامور الاربعة التي ذكرها الشارح ليتقوى به ويلتحق بالتانيث اللفظي
في تاثيره المنع من الصرف فانضمام هذه الامور التي شرط مصاحبة واحد منها
له تزيده ثقلا فان الحركة اثقل من السكون والعجمة اثقل من العربية
وكون اللفظ المذكر المستعمل للمونث يحصل فيه ثقل باعتبار انه نقل
في غير محله يستثقل وبقي بحث اخر وهو انه اذا صح اكتساب اللفظ التانيث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)